



إستخدام بيئات التعلم التكيفي في تنمية مهارات محاسبة الشركات المساهمة في ضوء جودة المعلومات المحاسبية لدي طلاب المدارس الفنية التجارية المتقدمة

إعداد

أ/ مريم حسني علي محمود الجندي

باحثة دكتوراه بقسم مناهج وطرق تدريس العلوم التجارية

كلية التربية - جامعة طنطا

مقدمة:

يشهد العصر الحالي تطور هائل في المستحدثات التكنولوجية، والتي أحدثت أثر إيجابي عند إستخدامها في المجالات المتعددة بشكل عام، وفي المجال التعليمي بشكل خاص، حيث أصبح توظيف تلك المستحدثات في العملية التعليمية متطلباً أساسياً للتعامل مع البرامج التعليمية الحديثة وتصميمها، والإستفادة من إمكانياتها لزيادة فاعلية المواقف التعليمية، وكفاءة تحقق نواتج التعلم.

ومن أبرز تربويات تكنولوجيا العصر الرقمي ما يسمى ببيئات التعلم التكيفي Adaptive Learning، وهي بيئات التعليم والتعلم المفتوح بدون قيد بالزمان أو المكان، والتي تتمركز حول المتعلم الذي هو هدفها لصقل معارفه وخبراته التربوية، ولذلك يجب أن يتلقي تعلم جيد بإستخدام تقنيات تكنولوجيا المعلومات والإتصالات. (إسماعيل حسونة ، ٢٠١٣ ، ١٧)

وفي ضوء بيئات التعلم التكيفي يكمن جوهر الثقافة الرقمية في تمكين الطلاب من إستخدام تلك التطبيقات الرقمية في إنجاز أعمالهم الوظيفية والشخصية أو واجباتهم ومهامهم بما يتلائم مع متطلبات سوق العمل، ولمواكبة التطورات الحديثة بالمجتمع.

وبالطبع في الفترة الأخيرة حظيت المنصات التعليمية الإلكترونية إنتشاراً رائجاً بإعتبارها ضمن أدوات الجيل الثالث للويب، فجمعت تلك المنصات بين تقديم المحتوى خارج الصف الدراسي، والفيديو، والعديد من الأدوات الأخرى مثل: التعليق والتفاعل وطرح التساؤلات حول تلك المحتويات المصورة وإتاحة الفرصة للإجابة عليها. (Fitzpatrick, 2012)

ومن خلال الرؤية الإستراتيجية للتعليم بجمهورية مصر العربية بصفة عامة، والتعليم الفني بصفة خاصة، والتي تستهدف تحسين جودة نظام التعليم بما يتوافق مع النظم العالمية بتمكين المتعلمين من مهارات القرن الحادي والعشرين، والتركيز على التقييم الشامل (معرفياً - مهارياً - وجدانياً) دون التركيز على التقييم التحصيلي فقط. (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٦)

ويعد منهج المحاسبة في الشركات المساهمة من المناهج التجارية الحيوية التي يدرسها طلاب الصف الثالث بالمدارس الثانوية الفنية التجارية المتقدمة (نظام الخمس سنوات)، والذي يهدف إلي إكساب الطلاب بالمعارف، وتنمية المهارات المحاسبية في شركات الأموال.

وتشير نتائج دراسة برهامي زغلول (٢٠٠٤ ، ٤) إلي وجود قصور لدى كثير من طلاب العلوم التجارية في إستيعاب المفاهيم المحاسبية طبقاً للتوجه المحاسبي، وعدم قدرة كثير من الطلاب على إدراك العلاقات بين المفاهيم المحاسبية في مقرر المحاسبة.

وأيضاً تشير نتائج دراسة مريم الجندي (٢٠١٦ ، ١٠) إلي وجود قصور في الجوانب المعرفية، والمهارية في النظم المحاسبية الحديثة، وذلك لإقتصار طرق التدريس التقليدية علي إتباع أساليب تعتمد علي ثقافة الذاكرة، وبالتالي يتطلب إستخدام تطبيقات تكنولوجية تساعد علي تنمية المهارات المحاسبية لدي طلاب المدارس الثانوية الفنية التجارية.

ولكي نتمكن من تحقيق التوازن بين البنية المعرفية المحاسبية، وتوظيف أداء تلك المهارات المحاسبية في الشركات المساهمة لدي طلاب المدارس الثانوية الفنية التجارية المتقدمة فلا بد من تقديم هذا المقرر من خلال طرائق وأساليب تدريسية مستحدثة تكنولوجياً.

هذا ما أكدته دراسة نويل وآخرون (Noel, C., et al, 2014) بضرورة إستخدام طرائق وأساليب حديثة في تدريس مادة المحاسبة لطلاب إدارة الأعمال، شعبة محاسبة بما يحقق الأهداف التربوية، ويضمن تعلم الطلاب للمفاهيم المحاسبية، وأدائهم لتلك المهارات فعلياً بما يتطلبه سوق العمل.

بالإضافة إلي دراسة بوستروم و دالين (Boström, & Dalin, 2016) التي إستهدفت تطوير النظام التعليمي من أجل تحقيق مفهوم الجودة الشاملة بالمدارس الثانوية، وذلك بإستخدام منصة جوجل التعليمية "Google for Education" في إكساب مهارات ريادة الأعمال المبتكرة، وإحتياجات نقل التكنولوجيا لدي خريجي المدارس التجارية.

مشكلة البحث:

من ثانياً ماسبق تنحصر مشكلة الدراسة في ضعف مستوى طلاب المدارس الثانوية الفنية التجارية المتقدمة في تحصيلهم للمعارف المحاسبية، وقصور في أدائهم للمهارات المحاسبية في الشركات المساهمة، ويرجع هذا القصور إلي الإستناد علي طرق تدريسية تقليدية، وذلك لا يتماشى مع طبيعة مادة المحاسبة في تنمية المهارات المحاسبية، وتقويم أداء الطلاب بما يحقق نواتج تعلم تتسم بالجودة، وتتناسب مع متطلبات سوق العمل.

أسئلة البحث:

١. ما المهارات المحاسبية المراد تنميتها بمادة المحاسبة في الشركات المساهمة في ضوء جودة المعلومات المحاسبية لدي طلاب المدارس الثانوية الفنية التجارية المتقدمة؟

٢. ما التصور المقترح للتصميم التعليمي بإستخدام منصة ونجي جو "WinjiGo" التعليمية القائمة علي بيئات التعلم التكيفي في تنمية المهارات المحاسبية في الشركات المساهمة في جودة المعلومات المحاسبية لدي طلاب المدارس الثانوية الفنية التجارية المتقدمة؟

٣. ما فاعلية إستخدام منصة ونجي جو "WinjiGo" التعليمية القائمة علي بيئات التعلم التكيفي في تنمية المعارف المحاسبية في الشركات المساهمة في ضوء جودة المعلومات المحاسبية لدي طلاب المدارس الثانوية الفنية التجارية المتقدمة؟

٤. ما فاعلية إستخدام منصة ونجي جو "WinjiGo" التعليمية القائمة علي بيئات التعلم التكيفي في تنمية المهارات المحاسبية في الشركات المساهمة في ضوء جودة المعلومات المحاسبية لدي طلاب المدارس الثانوية الفنية التجارية المتقدمة؟

فروض البحث:

١. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوي $\geq (0.05)$ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية للتطبيقات القلبي والبعدي علي إختبار المعارف المحاسبية في الشركات المساهمة.

٢. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى $\geq (0.05)$ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية للتطبيقات القبلي والبعدي علي إختبار أدائي للمهارات المحاسبية في الشركات المساهمة.

أهداف البحث:

١. تصميم التعلم لتدريس محاسبة الشركات المساهمة وفق بيئات التعلم التكيفي لطلاب المدارس الفنية التجارية المتقدمة.
٢. تنمية المعارف، والمهارات المحاسبية بمقرر محاسبة الشركات المساهمة لطلاب المدارس الفنية التجارية المتقدمة.

أهمية البحث:

١. تقديم مساعدة لمعلمين المواد التجارية علي إستخدام بيئات التعلم التكيفي في تدريس مقررات آخري.
٢. ربط التعليم الفني التجاري بالإتجاهات التربوية الحديثة القائمة علي إستخدام تكنولوجيا التعليم في عمليتي التعليم والتعلم.
٣. إعداد خريجين قادرين علي أداء مهارات محاسبة الشركات المساهمة وفقاً لمتطلبات سوق العمل، والقرن الحالي.

حدود البحث:

١. إقتصرت حدود البحث الحالي علي عينة عددها (٣٠) من طلاب وطالبات الصف الثالث بالمدارس الثانوية الفنية التجارية المتقدمة (نظام الخمس سنوات) - بمحافظة الإسكندرية.
٢. منصة ونجي جو "WinjiGo" التعليمية لتدريس المقرر التكيفي محاسبة الشركات المساهمة.

مصطلحات البحث:

التعلم التكيفي "Adaptive Learning":

تُعرف الباحثة التعلم التكيفي إجرائياً بأنه: نظام تعلم قائم علي إستخدام المنصة التعليمية ونجي جو "WinjiGo" في تكيف مقرر المحاسبة لتنمية المعارف، والمهارات المحاسبية في الشركات المساهمة في ضوء جودة المعلومات المحاسبية بما يتناسب مع إحتياجات طلاب المدارس الثانوية الفنية التجارية المتقدمة.

المنصات التعليمية الرقمية " Digital Educational Platforms ":

تُعرف الباحثة إجرائياً المنصات التعليمية الرقمية بأنها: إحدى أدوات الويب ٣، والقائمة علي بيئة التعلم التكيفي من خلال تقديم مقرر محاسبة الشركات المساهمة، والأنشطة التعليمية، والمشاركة الفعالة، وتزويد الطلاب بالمعلومات المختلفة من خلال تقديم التغذية الراجعة الفورية لرفع المستوى التحصيلي للطلاب بما يساهم في تنمية المعارف، وتنمية المهارات المحاسبية من خلال جودة المعلومات المحاسبية لتطبيقها بما يواكب متطلبات سوق العمل مما يحقق فاعلية وكفاءة مخرجات العملية التعليمية.

المهارات المحاسبية في الشركات المساهمة " Accounting Skills in Shareholding Firms ":

تُعرف الباحثة إجرائياً المهارات المحاسبية في الشركات المساهمة بأنها: القدرة علي توظيف المعارف لأداء العمليات المحاسبية في شركات الأموال سواء بالقطاع الخاص أو بقطاع الأعمال العام في ضوء جودة المعلومات المحاسبية.

جودة المعلومات المحاسبية " Quality of Accounting Information ":

تُعرف الباحثة إجرائياً جودة المعلومات المحاسبية بأنها: تلك الخصائص النوعية المستخدمة في تقييم المعلومات للحكم علي مدى تحقيقها للأهداف المحاسبية، وإستخدامها للمفاضلة بين البدائل الإستثمارية المتاحة في الشركات المساهمة لترشيد قرارات المستثمرين في أسواق المال.

منهج البحث:

إستخدمت الباحثة المنهج المختلط، ويتضمن: المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج شبه التجريبي.

التصميم التجريبي للبحث:

للتقصي عن مدى فاعلية إستخدام بيئات التعلم التكيفي في تنمية مهارات محاسبة الشركات المساهمة في ضوء جودة المعلومات المحاسبية لدي طلاب المدارس الفنية التجارية المتقدمة؛ إتبعته الباحثة المنهج شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة ذات القياس (القبلي/البعدي).



شكل (١): التصميم التجريبي للبحث

أدوات البحث:

للتحقق من مدي صحة فروض البحث، قامت الباحثة بإعداد الأدوات المتمثلة فيما يلي:

١. إختبار المعارف المحاسبية في الشركات المساهمة.
٢. إختبار المهارات المحاسبية في الشركات المساهمة.

إجراءات البحث:

للإجابة علي تساؤلات البحث، وإختبار صحة فروضه إتتبعت الباحثة الإجراءات التالية:

١. الإطلاع علي الأدبيات التربوية، والبحوث والدراسات السابقة المرتبطة ببيئات التعلم التكيفي، والمهارات المحاسبية في الشركات المساهمة في ضوء جودة المعلومات المحاسبية للإستفادة منها في إعداد الإطار النظري للبحث، وإعداد أدواته، وتفسير نتائجه، ومناقشتها.
٢. تحليل محتوى مقرر المحاسبة في الشركات المساهمة للصف الثالث بالمدارس الثانوية الفنية التجارية (نظام الخمس سنوات) للتوصل إلي قائمة بالمعارف، والمهارات التي يتضمنها المحتوى.
٣. إعداد وتصميم مقرر محاسبة الشركات المساهمة التكيفي بإستخدام منصة ونجي جو "WinjiGo".

٤. إعداد دليل إرشادي للمعلم، ودليل إرشادي للطالب عن كيفية استخدام منصة ونجي جو "WinjiGo" التعليمية القائمة علي بيئة التعلم التكيفي، وعرضه علي المحكمين المختصين.
٥. إعداد أدوات البحث:
- إختبار المعارف المحاسبية في الشركات المساهمة للصف الثالث بالمدارس الفنية التجارية المتقدمة.
 - إختبار المهارات المحاسبية في الشركات المساهمة للصف الثالث بالمدارس الفنية التجارية المتقدمة.
٦. التمهيد للتطبيق الميداني، وذلك بإختيار عينة الدراسة التي ستدرس بالطريقة المقترحة علي منصة ونجي جو "WinjiGo" التعليمية.
٧. تطبيق الأدوات قبلياً علي طلاب وطالبات الصف الثالث بالمدارس الفنية التجارية المتقدمة.
٨. تطبيق المعالجة التدريسية المقترحة بإستخدام منصة ونجي جو "WinjiGo" التعليمية.
٩. تطبيق الأدوات بعدياً، والمتمثلة في: إختبار المعارف المحاسبية، إختبار المهارات المحاسبية في الشركات المساهمة (تم إعدادهم من قبل الباحثة).
١٠. تصحيح الإختبارات، ورصد الدرجات، وتبويبها.
١١. إجراء المعالجة الإحصائية للبيانات، وذلك للتحقق من صحة فروض البحث بإستخدام برنامج الحزم الإحصائية SPSS V.21.
١٢. مناقشة نتائج البحث، وتفسيرها.
١٣. تقديم التوصيات، والمقترحات في ضوء نتائج البحث.

الإطار النظري للبحث:

التعلم التكيفي:

يشير مصطلح التكيف Adaptive إلى القدرة على التغيير عند الضرورة من أجل التعامل مع أنماط التعلم المختلفة، ويعد تصميم بيئة التعلم الإلكترونية التكيفية أمر معقد فكل متعلم له خصائص فردية تختلف عن الآخرين، وإنشاء تلك البيئات جعلت عملية التعلم أكثر مرونة، وأصبحت بديلاً عن التعلم التقليدي حيث تعمل على تطوير عملية التعلم، وجعلها عملية ديناميكية من خلال تخصيص المحتوى، والتفاعل، والتنوع. (Wang, et al, 2008, 2449)

ويُعرف كل من ياجماي وبحرينينجاد (Yaghmaie & Bahreininejad, 2011, 3280) التعلم التكيفي بأنه: عملية توليد خبرة تعليمية فريدة من نوعها لكل متعلم وفقاً لإهتماماته، وأدائه، وذلك بهدف تنمية الجانب المعرفي، وتوظيفه في أداء المهام التعليمية المطلوبة منه، وبالتالي تحقيق تعلم فعال في ضوء رضا المتعلم. وأيضاً يُعرفه (محمد خميس، ٢٠١٨، ٤٦٤) بأنه: نظم تتسم بالذكاء لأنها قادرة على التكيف، وضبط نفسها آلياً بناءً على أفعال المتعلمين دون تدخل منهم في عرض المحتوى.

خصائص بيئات التعلم الإلكتروني التكيفي:

١. التكيف: وتعني تعديل البيئة بالكامل، وجميع وحداتها أثناء عرض المحتوى حسب أنماط التعلم لكل متعلم على حده، ووفقاً لقدراتهم، ومستوي سرعتهم بالأداء.

٢. التنوع: تشتمل البيئات التكيفية على محتوى متغير يتناسب مع إحتياجات كل متعلم.

٣. التفاعلية: حيث يتفاعل المتعلم مع النظام للحصول على المساعدة المطلوبة.

٤. التوليد: يقدم النظام التكيفي الأمثلة، والأسئلة بدرجات صعوبة مختلفة داخل مسارات التعلم.

٥. الاستدلال والاستنتاج: وتعني القدرة على حل المشكلات، وإتخاذ القرارات المرتبطة بالتعلم من خلال تحديد طريقة التدريس المناسبة لكل متعلم، تسلسل

عرض الموضوعات، مقدار وقت التعلم، وتقديم التغذية الراجعة، والإجابة عن الإستفسارات، وتقديم المساعدات الإرشادية للمتعلمين.

٦. الإستمرارية: يمكن المتعلم من إستكمال جلساته الحالية علي ما تم إنجازه في الجلسات السابقة.

٧. سهولة التحديث: إمكانية تحديث المحتوى التكيفي عبر نظم التعلم التكيفية. (محمد عطيه خميس، ٢٠١٦، ٢٤١) ؛ (وفاء رجب، ٢٠١٩، ٥٧)
هيكل تصميم بيئات التعلم الإلكترونية التكيفية:

١. نموذج المجال: يمكن من خلاله إنشاء، وتخزين، وإسترجاع كائنات التعلم داخل بيئة التعلم التكيفية.

٢. نموذج المستخدم: يحدد كافة المعلومات المتعلقة بالمستخدم، ومستوي المعرفة الخاصة به.

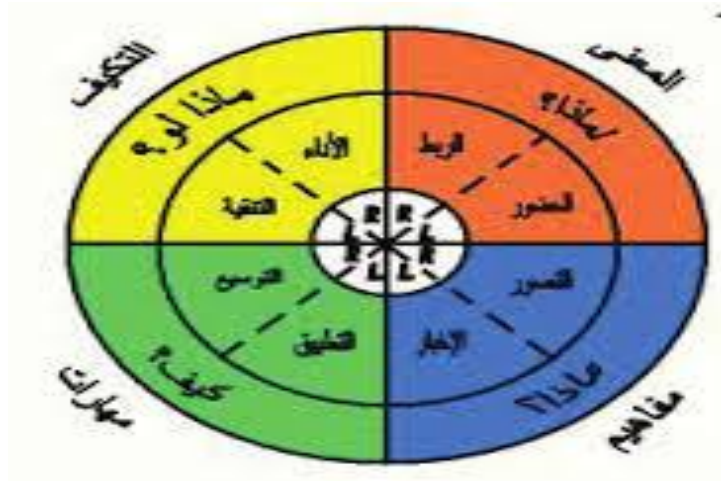
٣. نموذج التكيف: يقوم بتنفيذ إختيار المستخدم، ودمجه في الملف الشخصي للمستخدم.

٤. نموذج واجهة التفاعل: يقوم بتحديد طريقة التفاعل بين المستخدم، والتطبيق. (أهله محمد و شيماء محمد، ٢٠١٨، ٩٧)

التصميم التعليمي وفقاً لنموذج 4 Mat:

يشير كل من هادي الشون (٢٠٠٥، ١٦٦)، سهام عبد الله (٢٠١٨، ٢٢٦):

(٢٣١)، (Alanazi, 2020, 278 :279) يتكون نموذج فورمات (4mat) من أربعة مراحل وفقاً لأنماط التعلم، وفي كل مرحلة منها مقسمة إلى خطوتين فرعيتين، وبالتالي فإن النموذج يتضمن ثمان خطوات كما يوضحها الشكل الآتي:



شكل (٢): مراحل نموذج مكارثي "4 Mat"

١. المرحلة الأولى: الملاحظة التأملية **Reflective observation**: هذه

المرحلة تتيح الفرصة للمتعلمين للانتقال من الخبرات المحسوسة إلى الملاحظة التأملية، وذلك بإيضاح قيمة خبرات التعلم وأهميتها لهم، ثم إعطائهم الوقت الكافي لإكتشاف المعنى المتضمن في هذه الخبرات، وتنقسم إلى خطوتين هما:

الخطوة الأولى: الربط Connect: تساهم هذه الخطوة في تشجيع المتعلمين على إكتساب الخبرات الحسية التي تقودهم للبحث في خبراتهم ومعارفهم السابقة من خلال المشاركات الجماعية في توليد الأفكار.

الخطوة الثانية: الدمج Attend: يتم في هذه الخطوة تقييم المشاركة والحوار الذي تم في المرحلة الأولى، وفيها يحدث أما الإندماج أو عدمه بين المعارف الجديدة، وما لديهم من خبرات سابقة في بنيتهم المعرفية.

٢. المرحلة الثانية: بلورة المفهوم **Concept Formulation**: وفي هذه

المرحلة يتم تشجيع المتعلمين على تحليل البيانات، وتكوين المفاهيم، وتتضمن هذه المرحلة خطوتين هما:

الخطوة الثالثة: التصور Image: تهدف هذه الخطوة إلى توسيع تمثيل المعنى لدى المتعلمين من خلال التكامل مع خبراتهم لإستيعاب المفهوم، ولربط العلاقة بين ما يعرفه وما توصل إليه من قبل المعلم.

الخطوة الرابعة: الإعلام Inform: تهدف هذه الخطوة إلى إدماج المتعلمين في التفكير الهادف، والتأكيد على تحليل المفاهيم والحقائق والتعميمات والنظريات.

٣. **المرحلة الثالثة: التجريب النشط Active Experimentation:** وفي هذه

المرحلة ينتقل المتعلم إلى مرحلة التجريب العملي، وتتضمن هذه المرحلة خطوتين هما:

- **الخطوة الخامسة: التطبيق (التدريب) Practice:** والهدف الأساسي فيها هو التعزيز والمعالجة، وفيها يتحول المتعلم من مرحلة إكتساب وتمثيل المعرفة إلى تطبيق ما تعلمه.

- **الخطوة السادسة: التوسع Extend:** وفيها يتم تقييم سلوك وتعامل المتعلمين أثناء تنفيذهم المهام في ضوء خبراتهم، وذلك بهدف تطوير أفكارهم التطبيقية.

٤. **المرحلة الرابعة: الخبرات المادية المحسوسة Concrete Experience:**

ويتحقق للمتعلم من خلالها الإستكشاف والبحث وفحص التجارب عملياً في مواقف جديدة، وتنقسم هذه المرحلة إلى خطوتين هما:

- **الخطوة السابعة: التنقية Refine:** وفيها يقوم المتعلم بتنقية الأفكار ومواجهة التناقضات، والهدف منها تقويم المنفعة والتطبيق، ويتطلب ذلك من المتعلم تحديد الخبرات، والمعارف الجديدة من وجهة نظره.

- **الخطوة الثامنة: الأداء Perform:** وتتضمن فعل المتعلم للأشياء بنفسه، ومشاركتها مع الآخرين.

المهارات المحاسبية في الشركات المساهمة:

تعتبر الشركات المساهمة هي أحد الأشكال القانونية لشركات الأموال، وهي تماثل نظام البورصة في أنها تعتمد علي رؤوس الأموال، وليست الثقة بين الشركاء، وتصنف الشركات المساهمة كالآتي:

١. **من حيث الملكية:** شركات ملكية عامة من جانب الوحدات الحكومية،

وشركات ملكية خاصة يملكها أفراد من المجتمع أو أشخاص إعتباريين.

٢. **من حيث الإكتتاب:** وهي شركات مساهمة ذات إكتتاب مفتوح للجمهور العام

للمستثمرين، وشركات ذات إكتتاب مغلق يقتصر علي المؤسسون، والملاك.

٣. من حيث التداول في سوق الأوراق المالية "البورصة": وهي إما شركات مسجلة يتم تداول أوراقها المالية بالبورصة، وشركات غير مسجلة لا يتم تداول أوراقها المالية بالبورصة.

٤. من حيث السيطرة: شركات قابضة لها سيطرة علي مجموعة شركات آخري، وشركات تابعة تستثمر شركات قابضة فيها. (شوقي سعيد، ٢٠١٩، ٣٩ : ٤٠)

أهمية الشركات المساهمة:

١. إستقطاب رؤوس الأموال، وتوجيهها إلي المشروعات التنموية الهامة من خلال طرح أسهم للإكتتاب العام، وتداولها بالأسواق المالية.
٢. تساهم في تعزيز فرص الإستثمار، ودور القطاع الخاص لتمويل تنفيذ مشروعات تحتاج إلي أموال يتعذر المستثمرين الأفراد القيام بها.
٣. إرتباط الأسواق المالية في ضوء نظرة المستثمرين إلي الشركات المساهمة وأدائها المستقبلي.
٤. شفافية الإفصاح المحاسبي لأداء الشركات المساهمة، والإلتزام بتطبيق المعايير يؤدي إلي رفع أسعار أسهم الشركات المدرجة بالبورصة، وزيادة فرص إستثمار المساهمين، والمستثمرين الأجانب. (أحمد الرزين، ٢٠١٢، ٦ : ٧)

المهارات المحاسبية في الشركات المساهمة:

١. إجراء قيود اليومية عن رأس مال الشركات المساهمة، وإصدار أسهم نقدًا.
٢. إعداد نموذج مشروع توزيع الأرباح في الشركات المساهمة.
٣. إثبات توزيعات الأرباح المقررة في دفتر اليومية، وذلك م خلال ترحيل صافي الربح، وصرف أرباح المساهمين، وصرف أرباح العاملين.
٤. إثبات توزيع الأرباح بدفتر الأستاذ.
٥. إجراء قيود اليومية لإصدار قرض السندات، وفوائد السندات، وسداد قرض السندات.
٦. إجراء المعالجة المحاسبية لشراء الشركة القابضة كل أو أغلبية أسهم الشركة التابعة، وتصوير ميزانية الشركتين بعد عملية الشراء، وإعداد قائمة التسوية،

وإعداد قائمة المركز المالي المراجعة بعد عملية الشراء مباشرة. (Gomes,)
(& et al, 2020, 10 : 12

يُعرف ماميش وآخرون (Mameche, & et al, 2020, 228) المهارات المحاسبية بأنها: مجموعة من القدرات التي تساعد علي إدارة المعاملات المالية من خلال تحليل البيانات المالية، وإعداد التقارير عن الأنشطة المالية للمؤسسات بدقة، والتي تساعد متخذي القرارات علي ترشيد قراراتهم.
جودة المعلومات المحاسبية:

تعتبر المعلومات المحاسبية من أهم أنواع المعلومات التي تستخدمها الشركات في تقييم أداءها وفقاً لمعالجة العمليات المحاسبية، والتي تمثل النتائج النهائية التي تدعم القرارات الإستثمارية، والمالية، والإدارية التي يمكن أن يتخذها الأطراف المعنيين سواء داخل الشركة أو خارجها. (محمد برهان و غازي رحو، ٢٠١٥،
(٢٥

وتعد المعلومات المحاسبية الواردة في القوائم المالية للشركات المساهمة سواء بالقطاع الخاص أو قطاع الأعمال العام هي الأساس عند إتخاذ القرارات، وذلك يتوقف علي مدي جودة المعلومات المحاسبية.

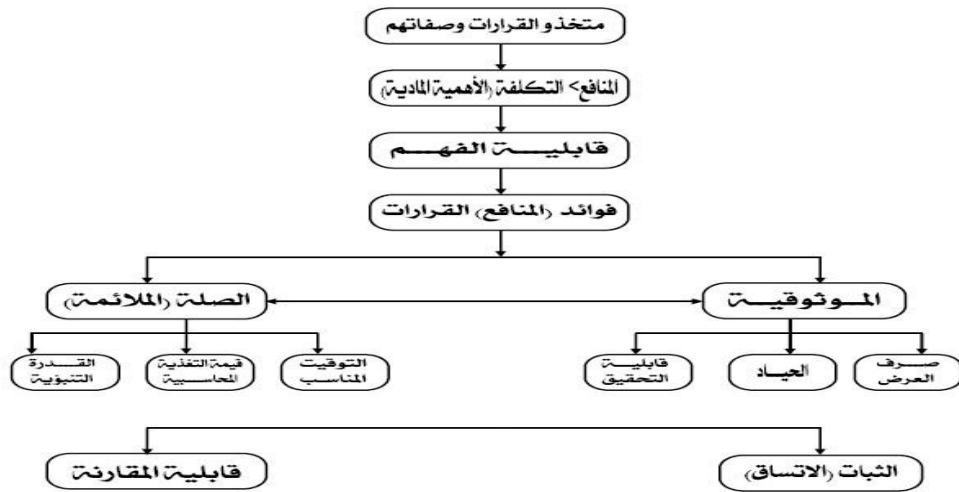
وتُعرف إكرام شادلي (٢٠١٣، ٥٨) جودة المعلومات المحاسبية بأنها: مجموعة من الخصائص التي تتسم بها المعلومات المحاسبية، والتي تعبر عن الفوائد المرجوة من إعداد التقارير المالية في تقييم المعلومات الناتجة عن تطبيق الأساليب المحاسبية الحديثة.

وأيضاً تُعرفها حوريه بوقندورة (٢٠١٧، ٣٥) بأنها: المعيار الذي يتم من خلاله الحكم علي مدي تحقيق المعلومات لأهدافها، والتي يمكن إستخدامها للمفاضلة بين المعلومات الأكثر فائدة لمساعدة المستخدمين في ترشيد قراراتهم.

خصائص جودة المعلومات المحاسبية:

كما ذكرت أماني عبد النور (٢٠٠٩، ٣٠) تتمثل خصائص المعلومات المحاسبية فيما يلي:

١. **الملائمة:** تتحقق الملائمة للمعلومات بقدرتها علي مساعدة متخذ القرار علي التنبؤ بأفضل الإستثمارات المستقبلية، وإمكانية تعديل التنبؤات للتغذية المحاسبية، وفقاً للحصول علي المعلومات في توقيت ملائم.
٢. **الموثوقية:** لابد أن تتسم بدرجة عالية من الشفافية، وقابلية المعلومات للمراجعة
٣. **والتحقق من صحتها، والحيادية، والثبات، وقابليتها للمقارنة للوفاء بإحتياجات المستثمرين، ومتخذو القرارات، وذلك كما هو موضح بالشكل التالي:**



شكل (٣): خصائص جودة المعلومات المحاسبية

معايير جودة المعلومات المحاسبية:

في ضوء ماورد عن بوكينيا (Bukanya, 2014, 185) بأن هناك عدة معايير لقياس جودة المعلومات المحاسبية، والتي تتحدد علي النحو الآتي:

معايير قانونية: تسعى الشركات تحقيق جودة المعلومات المحاسبية من خلال ضبط جوانب الأداء بما يتوافق مع المتطلبات القانونية التي تلتزم الشركات بالإفصاح الكافي عن أدائها.

معايير رقابية: وهي التي يركز عليها مجلس إدارة الشركة، والمستثمرين في تقييم المخاطر، وتحليل العمليات، وتقييم الأداء في أسواق المال.

معايير مهنية: وهي إلتزام الشركات بمعايير المحاسبة والمراجعة لضبط أداء العمليات المحاسبية لإعداد تقارير مالية تتسم بالشفافية، والنزاهة.

معايير فنية: وهي تساهم في توفير، وضبط الخصائص النوعية للمعلومات مما يؤدي إلى تطوير مفهوم الجودة المحاسبية، والذي يعكس أثره على جودة التقارير المالية؛ مما يزيّد ثقة المساهمين، والمستثمرين، وأصحاب المصالح بالشركة ويؤدي إلى رفع وزيادة الاستثمار.

إجراءات البحث الميدانية:

لتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة بإتباع الخطوات الإجرائية الآتية:

▪ **أولاً:** إعداد قائمة بالمعارف، والمهارات المحاسبية المراد تميمتها لدى طلاب المدارس الفنية التجارية المتقدمة في مادة محاسبة الشركات المساهمة، وذلك من خلال تحليل محتوى الكتاب المدرسي للمقرر، حيث قامت الباحثة بتحليل محتوى المقرر مرتين متتاليتين يفصل بينهما فترة زمنية، وقد تم حساب الثبات باستخدام معادلة (هولستي)، وتبين من ناتج التطبيق أن المحتوى يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

وللتحقق من صدق المحتوى تم حساب معامل الإتفاق بين تحليل الباحثة، وقيام زميل آخر بتحليل محتوى مقرر محاسبة الشركات المساهمة، وتبين من ناتج التطبيق أن المحتوى يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

وبذلك توصلت الباحثة إلى قائمة نهائية بالمعارف المحاسبية بلغ عددها (١٥٥) مفهوماً، وقائمة نهائية بالمهارات المراد تميمتها لدى طلاب وطالبات المدارس التجارية المتقدمة بلغ عددها (٢٥٥) مهارة؛ (ملحق ٢)، وبهذا تكون الباحثة قد أجابت عن السؤال الأول: والذي ينص على " ما المهارات المحاسبية المراد تميمتها بمادة المحاسبة في الشركات المساهمة في ضوء جودة المعلومات المحاسبية لدى طلاب المدارس الثانوية الفنية التجارية المتقدمة؟".

▪ **ثانياً:** التصميم التعليمي المقترح في منصة WinjiGo باستخدام نموذج

فورمات "4 Mat":

في ضوء إطلاع الباحثة على العديد من الدراسات، والأدبيات التربوية التي تناولت التصميم التعليمي باستخدام الكمبيوتر، قامت بإعداد وتصميم المواد التعليمية باستخدام منصة WinjiGo، وذلك من خلال تصميم المقرر التكيفي محاسبة الشركات

المساهمة لطلاب الصف الثالث بالمدارس الفنية التجارية المتقدمة، ويتكون النموذج من أربعة مراحل، والتي يوضحها الشكل الآتي:



شكل (٤): التصميم التعليمي وفقاً لنموذج 4 Mat باستخدام منصة WinjiGo

١. تم بناء مقرر محاسبة الشركات المساهمة باستخدام منصة WinjiGo وفقاً لنموذج 4 Mat كما هو موضح بالشكل السابق نظراً أن النموذج يراعي أنماط التعلم المختلفة للطلاب.
٢. تم إعداد (٢٢) درس، ويشتمل كل درس علي إنفوجرافيك تعليمي، أنشطة رقمية، ألعاب رقمية، فيديوهات تفاعلية، أوراق تقويمية رقمية. (ملحق ٣)
٣. تم عرض المقرر التكيفي محاسبة الشركات المساهمة علي المختصين في مجال تكنولوجيا التعليم للتحقق من مدى صحة معايير تصميم المقرر التكيفي، وقد إتخذت الباحثة الملاحظات الواردة من السادة المحكمين بعين الإعتبار، وتنفيذها بدقة. (ملحق ١)
٤. تم إعداد دليل المعلم، ودليل الطالب الإرشادي عن كيفية استخدام منصة ونجي جو "WinjiGo".
٥. تم عمل (٣) جلسات تمهيدية مع الطلاب والطالبات (عينة الدراسة) لتعريفهم كيفية التعامل مع المقرر داخل بيئات تكيفية.
٦. تم الحصول علي الموافقات الإدارية اللازمة لإجراء التطبيق الميداني للبحث (ملحق ٦).

وبهذا تكون الباحثة قد أجابت عن السؤال الثاني: والذي ينص علي " ما التصور المقترح للتصميم التعليمي باستخدام منصة ونجي جو "WinjiGo" التعليمية القائمة علي بيئات التعلم التكيفي في تنمية المهارات المحاسبية في الشركات المساهمة في ضوء جودة المعلومات المحاسبية لدي طلاب المدارس الثانوية الفنية التجارية المتقدمة؟"

■ ثالثاً: إعداد أدوات البحث:

تمثلت أدوات البحث فيما يلي:

١. إختبار المعارف المحاسبية:

يهدف الإختبار التحصيلي إلي قياس مستوى التحصيل المعرفي لمقرر محاسبة الشركات المساهمة لدي طلاب الصف الثالث بالمدارس الفنية التجارية المتقدمة. **صدق الإختبار:** تم إعداد الإختبار في صورته الأولية، وعرضه علي مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بقسم المناهج وطرق تدريس العلوم التجارية، ومجموعة من الموجهين المختصين بالتعليم الفني التجاري، وقد أقروا بصلاحيته الإختبار، وتكون في صورته النهائية من (٦٠) سؤال يشتمل علي (٦٨) مفردة، وتم تخصيص درجة واحدة لكل مفردة لتصبح درجة الإختبار الكلية (٦٨) درجة. (ملحق ٤)

ثبات الإختبار: قامت الباحثة بتجريب الإختبار علي عينة إستطلاعية مكونة من (٣٠) طالب وطالبة بالصف الثالث التجاري (نظام الخمس سنوات)، وذلك للتحقق من ثبات الإختبار، وتحديد زمن الإختبار، وتم حساب الثبات بطريقتين: التجزئة النصفية لسبيرمان، ومعامل ألفا كرونباخ، وقد كانت قيمة معامل الثبات بالتجزئة النصفية (٠.٨١٠)، ومن خلال معامل ألفا (٠.٩٤٤)، وبذلك يتمتع الإختبار بدرجة عالية من الثبات، وتم تحديد زمن الإختبار بإيجاد متوسط الأزمنة، وقد بلغ متوسط الزمن للإختبار (٦٠) دقيقة وأعتبر هذا الزمن الفعلي للإختبار.

٢. إختبار المهارات المحاسبية:

يهدف الإختبار إلي قياس مستوى أداء الطلاب للمهارات المحاسبية في الشركات المساهمة لدي طلاب الصف الثالث بالمدارس الفنية التجارية المتقدمة. **صدق الإختبار:** تم إعداد الإختبار في صورته الأولية، وعرضه علي مجموعة من المحكمين، وفي ضوء الآراء التي أجمع عليها سيادتهم، تم إجراء التعديلات اللازمة،

وتكون في صورته النهائية من (٤) أسئلة في صورة مواقف عملية تشتمل علي (٢٤٤) مفردة، وتم تخصيص درجة واحدة لكل مفردة لتصبح درجة الإختبار الكلية (٢٤٤) درجة. (ملحق ٥)

ثبات الإختبار: قامت الباحثة بتجريب الإختبار علي عينة إستطلاعية مكونة من (٣٠) طالب وطالبة بالصف الثالث التجاري (نظام الخمس سنوات)، وذلك للتحقق من ثبات الإختبار، وتحديد زمن الإختبار، وتم حساب الثبات بطريقتين: التجزئة النصفية لسبيرمان، ومعامل ألفا كرونباخ، وقد كانت قيمة معامل الثبات بالتجزئة النصفية (٠.٨٦٠)، ومن خلال معامل ألفا (٠.٨٠٩)، وبذلك يتمتع الإختبار بدرجة عالية من الثبات، وتم تحديد زمن الإختبار بإيجاد متوسط الأزمنة، وقد بلغ متوسط الزمن للإختبار (١٨٠) دقيقة وأعتبر هذا الزمن الفعلي للإختبار.

▪ رابعاً: نتائج البحث وتفسيرها:

نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول علي أنه " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوي \geq (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية للتطبيقات القبلي والبعدي علي إختبار المعارف المحاسبية في الشركات المساهمة".

ولإختبار هذا الفرض تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات الطلاب والطالبات بالمجموعة التجريبية في إختبار المعارف قبلياً وبعدياً، وقيمة " ت " لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة بإستخدام برنامج SPSS V.21، ويوضح الجدول النتائج الآتية:

الإختبار	القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
المعارف	القبلي	٣٠	٢.٠٧	٠.٩٤	٢٩	٨٧.٦٥	٠.٠١
	البعدي	٣٠	٦٢.٩٣	٤.٤٦			

*قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية ٢٩ ومستوى دلالة ٠.٠٥ = ٢.٠٤

** قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية ٢٩ ومستوى دلالة ٠.٠١ = ٢.٧٦

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- أنه بمقارنة متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية للقياسين القبلي والبعدي إختبار المعارف المحاسبية بمادة المحاسبة في الشركات المساهمة،

كان متوسط القياس البعدي أعلى من متوسط القياس القبلي، وقد أرجعت الباحثة ذلك إلى استخدام بيانات التعلم التكيفي في التدريس للمجموعة التجريبية.

- أن قيم (ت) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (≥ 0.05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية للقياسين القبلي والبعدي في إختبار المعارف المحاسبية بمادة المحاسبة، ويتضح أن حجم التأثير كبير حيث بلغت قيمة "d" = 19.9، وهي أكبر من (0.8). ولذا تم قبول الفرض الأول، وبذلك تكون الباحثة قد أجابت عن السؤال الثالث، والذي ينص علي " ما فاعلية استخدام منصة ونجي جو "WinjiGo" التعليمية القائمة علي بيانات التعلم التكيفي في تنمية المعارف المحاسبية في الشركات المساهمة في ضوء جودة المعلومات المحاسبية لدي طلاب المدارس الثانوية الفنية التجارية المتقدمة؟

نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني علي أنه " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوي ≥ 0.05 بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية للتطبيقات القبلي والبعدي علي إختبار المهارات المحاسبية في الشركات المساهمة".

ولإختبار هذا الفرض تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات الطلاب والطالبات بالمجموعة التجريبية في إختبار المهارات قبلياً وبعدياً، وقيمة "ت" لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة بإستخدام برنامج SPSS V.21، ويوضح الجدول النتائج الآتية:

الإختبار	القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
المهارات المحاسبية	القبلي	٣٠	٢٠٠٦	٠٩١	٢٩	٩٨.٥٣	٠.٠١
	البعدي	٣٠	٢٢٦.٩٦	١٢.٦٨			

*قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية ٢٩ ومستوى دلالة $0.05 = 2.04$

** قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية ٢٩ ومستوى دلالة $0.01 = 2.76$

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- أنه بمقارنة متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية للقياسين القبلي والبعدي لإختبار المهارات المحاسبية، كان متوسط القياس البعدي أعلى من

متوسط القياس القبلي، وقد أرجعت الباحثة ذلك إلى إستخدام بيئات التعلم التكيفي في التدريس للمجموعة التجريبية.

- أن قيم (ت) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (≥ 0.05) بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية للقياسين القبلى والبعدى في إختبار المهارات المحاسبية بمادة المحاسبة في الشركات المساهمة، ويتضح أن حجم التأثير كبير حيث بلغت قيمة "d" = ١٩.٩، وهي أكبر من (٠.٨). ولذا تم قبول الفرض الثانى، وبذلك تكون الباحثة قد أجابت عن السؤال الرابع، والذي ينص علي " ما فاعلية إستخدام منصة ونجي جو "WinjiGo" التعليمية القائمة علي بيئات التعلم التكيفي في تنمية المهارات المحاسبية في الشركات المساهمة في ضوء جودة المعلومات المحاسبية لدي طلاب المدارس الثانوية الفنية التجارية المتقدمة؟

توصيات ومقترحات البحث:

في ضوء نتائج البحث، ومناقشتها تقدم الباحثة العديد من التوصيات كما يلي:

١. ضرورة الإهتمام بالبنية الرقمية من خلال تفعيل دور المنصات الإلكترونية في تقديم المقررات الإلكترونية التكيفية لكافة المراحل التعليمية بالمدارس الثانوية الفنية التجارية المتقدمة.
٢. الإستفادة من التصور المقترح في تطوير مقرر محاسبة الشركات المساهمة بما يواكب المستجدات التكنولوجية في عملية التعلم.
٣. تشجيع معلمي المحاسبة علي توظيف بيئات التعلم التكيفي في تنمية المهارات المحاسبية بالشركات المساهمة في ضوء جودة المعلومات المحاسبية، وكذلك في المواد التجارية الأخرى.

المراجع:

أولاً : قائمة المراجع العربية:

- إسماعيل عمر حسونة (٢٠١٣). الدورات المفتوحة واسعة النطاق علي الإنترنت (MOOCS) ، *مجلة التميز والتعليم الإلكتروني* ، الجامعة الإسلامية بغزة ، العدد (٣).
- أحمد بن محمد حمد الرزين (٢٠١٢). *حوكمة الشركات المساهمة دراسة فقهية*، سابق لدراسات الأسواق المالية الإسلامية.
- إكرام شادلي (٢٠١٣). دور المراجعة الخارجية في تحسين جودة المعلومات المحاسبية، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر.
- أماني علي محمد عبد النور (٢٠٠٩). أثر نظم المعلومات المحاسبية في إتخاذ القرارات في المؤسسات الزراعية، رسالة ماجستير (غ.م)، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
- أهله أحمد رجب محمد و شيماء سمير محمد (٢٠١٨). فاعلية بيئة تعلم تكيفية وفق أساليب التعلم الحسية في تنمية مهارات تصميم مواقع الويب وخفض العبء المعرفي لدى طلاب تكنولوجيا التعليم، *المؤتمر الدولي الأول - التعليم النوعي بعنوان: الابتكارية وسوق العمل*، جامعة المنيا، ٨٧ : ١١٥.
- برهامي عبد الحميد زعلول (٢٠٠٤). تنمية المفاهيم المحاسبية لدى طلاب شعبة التعليم التجاري بكلية التربية " دراسة تجريبية" ، *مجلة الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس* ، العدد (٩٩) ، ١ - ٢٩.
- حوريه بوقندورة (٢٠١٧). جودة المعلومات المحاسبية وأثرها علي مستخدمي القوائم المالية، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة العربي بن مهيدي.
- سهام رمضان عواد عبد الله (٢٠١٨). أثر برنامج قائم علي نموذج مكارثي (4 Mat) في تنمية الدافعية العقلية لدي طالبات جامعة القصيم، *مجلة العلوم التربوية*، العدد (٣)، الجزء (١)، ٢١٧ : ٢٥١.
- شوقي طارق سعيد (٢٠١٩). *محاسبة الشركات*، ط١، عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع.
- محمد عطيه خميس (٢٠١٦). *بيئات التعلم الإلكتروني التكيفي، مؤتمر الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية بعنوان: تكنولوجيا التربية والتحديات العالمية للتعليم*، القاهرة، ٢٣٧ : ٢٥١.
- محمد عطيه خميس (٢٠١٨). *بيئات التعلم الإلكتروني - الجزء الأول*، ط١، القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.

- محمد نور برهان و غازي إبراهيم رحو (٢٠١٥). *نظم المعلومات المحوسبة*، ط١، عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- مريم حسني علي محمود الجندي (٢٠١٦). استخدام برنامج الجداول الإلكترونية التجارية في تنمية بعض المهارات الحاسوبية الحديثة والاتجاهات لدى طلاب الصف الثالث الثانوي التجاري نحو مادة السكرتارية باللغة الأجنبية ، رسالة ماجستير (غ.م) ، كلية التربية ، جامعة طنطا.
- هادي كطفان الشون (٢٠٠٥). أثر أنموذج مكارثي في تحصيل الصف الثاني متوسط في مادة الفيزياء، *مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية*، العدد (٣)، المجلد (٤).
- وزارة التربية والتعليم (٢٠١٦). *إستراتيجية التنمية المستدامة: رؤية مصر ٢٠٣٠* ، علي الرابط:

<http://sdsegypt2030.com>

- وفاء محمود عبد الفتاح رجب (٢٠١٩). تطوير بيئات التعلم الإلكترونية التكيفية في ضوء تكنولوجيا تحليلات التعلم، *مجلة الجمعية المصرية للكمبيوتر التعليمي*، المجلد (٧)، العدد (١).

ثانياً : قائمة المراجع الأجنبية:

- Alanazi, H. (2020). The Effectiveness of the 4MAT Teaching Approach in Enhancing Conceptions of Electricity in Physics for Female Students in the Kingdom of Saudi Arabia, *Journal of Turkish Science Education*, V. (17), N2, 271-288.
- Boström, L., & Dalin, R. (2016). Teacher's Perceptions of the Educational Platform-Is There a Connection between School Improvement and Regional Educational Development? , *Journal of Education and Training Studies*, V. (4), N2, 10-20.
- Bukenya, M. (2014). Quality of Accounting Information and Financial Performance of Uganda's Public Sector, *American Journal of Research Communication*, V. (2), N5, 183 – 203.
- Fitzpatrick, M. (2012). Classroom lectures go digital. *The New York Times*.
- Gomes, M., et al. (2020). Teaching Work in Higher Education Corporate Groups and the Stock Market: A Conflict-Based study, *Education Policy Analysis Archives*, V. (28), N8, 1 – 26.
- Noel, C., et al. (2014). How to build a course to teach accountants to teach, *Journal of Case Studies in Education*, V. (5), 1-16.
- Wang, I., et al. (2008). Using a style-based ant colony system for adaptive learning, *Expert Systems with Applications: An International Journal*, V. (34), N4, 2449 – 2464.
- Yaghmaie, M., & Bahreininejad, A. (2011). A context-aware adaptive learning system using agents, *Expert Systems with Applications: An International Journal*, V. (38), N4, 3280 – 3286.